4- عوامل نشأة حضارتي اليونان و الرومان و ازدهارهما

الهدف: يكتشف نشأة حضارتي بلادي اليونان والرومان و ازدهارهما.

بعد أن تعرفت على مواطن حضارتي اليونان و الرومان، سنتعرف في هذا الدرس على عوامل نشأتهما و ازدهارهما.

لبناء أي حضارة كانت لابد من توفر عوامل رئيسية هي:

* الاستقرار.
* الموقع الجغرافي الممتاز.
* وفرة المياه.
* خصوبة التربة.
* المناخ الملائم.

أ- فما هي عوامل نشأة و ازدهار الحضارة اليونانية ؟.

1- الاستقرار:

بعد أن حلت الجماعات الوافدة من شمال البحر الأسود، ببلاد اليونان حوالي 2000ق.م عرفت الاستقرار في شكل دويلات منفصلة عن بعضها البعض إلى أن تمّ توحيدها على يد فيليب المقدوني و ابنه الاسكندر الأكبر عام 338 ق. م.

2- الموقع الجغرافي، التربة، المناخ و المياه:

تطل بلاد الإغريق بجزرها العديدة على مسطحات مائية هامة كالبحر الأبيض المتوسط و بحر إيجه وهذا ما جعلها تتمتع بمناخ معتدل و مياه وفيرة، أما التربة الخصبة فهي قليلة في شريط ساحلي ضيق بينما تمثل الجبال 80٪ من المساحة الإجمالية،و مع ذلك كانت الزراعة اكثر النشاطات ممارسة.

إذن تتوفر اليونان على بعض عوامل رقي الحضارة، لكنها في نفس الوقت تعاني من بعض المشاكل، كقلة الأراضي الصالحة للزراعة و ازدياد عدد السكان و الصراعات السياسية بين المدن الإغريقية و داخل المدينة الواحدة.

- إلا انّه تم تجاوز هذه العوائق، كيف ذلك؟

عمد اليونانيون، ابتداءً من القرن 8 ق.م إلى إقامة مستعمرات على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط وجزرها المختلفة.

– ما فائدة هذه المستعمرات؟

أصبحت هذه المستعمرات تغطي نقص الإنتاج الزراعي لكونها مصدرا يموّن بلاد الإغريق بالمنتجات الزراعية، و صارت مركزا للتبادل التجاري و الحضاري.

ب– ما هي عوامل نشأة و إزدهار الحضارة الرومانية؟

1– الظروف الطبيعية الملائمة :

الحضارة الرومانية، لا تختلف كثيرا عن نظيرتها اليونانية. فهي الأخرى تتميز بمناخ معتدل (مناخ البحر الأبيض المتوسط) و مياه وفيرة و موقع جغرافي ممتاز، إلا أنّ الطابع الجبلي الذي تتصف به روما مركز ميلاد الدولة الرومانية، كان عائقاً بالنسبة للزراعة و لكن سرعان ما تجاوزه الرومان ببحثهم عن أراضٍ اتخذوها مستعمرات لهم، وكان ذلك على حساب إسبانيا و غاليا (فرنسا الحالية) وصقلية واليونان والشام و مصر و شمال إفريقيا–"الجزائر مطمورة روما"– وحتى المستعمرات اليونانية.

2– **الجيش و الإستقرار :**

مما ساعد الحضارة الرومانية على الانتشار السريع، فعالية القوة العسكرية الهائلة بالإضافة إلى الإستقرار السياسي .

الخلاصة:

كان الرومان واليونان على حد سواء، يتمتعون بالمناخ الجيد و الموقع الممتاز والمياه الوفيرة، إلاّ أنّ التضاريس الجبلية شكلت عائقا تجاوزوه بالبحث عن مستعمرات خارج أراضيهم، ورغم أنّ ذلك كلفهم حروبا طويلة، إلاّ انّهم افلحوا في تعويض النقص.